



معهد الدراسات التربوية
قسم المناهج وطرق التدريس

تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

بحث مقدم للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

إعداد الباحث

عادل طه أمين بكري
إشراف

أ.د. محمد لطفى محمد جاد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

أ.د. علي احمد مذكور

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

د/ أحمد محمد عيسى

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م

(\$ # " !)

(﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا

بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا

¶ μ

تَحْنُ نَرْزُقُكُمْ ۖ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾) !

- , + *) (' & % \$ # " .

16 5 4 3 210 / .

{B A @ ?> = < ; : 9 8

(I H G F E D

[الأنعام: ١٥١، ١٥٢]

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
على رسالة الدكتوراه في التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

للتألب / عادل طه أمين بكرى

عنوان الرسالة:

**تطوير منهج الحديث النبوى الشريف فى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
وأثره فى تنمية الوعى بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية**

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة
والحكم على الرسالة على النحو التالى:

أ.د. على أحمد مدكور مشرفاً ورئيساً

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد

أ.د. زين محمد شحاتة عضواً

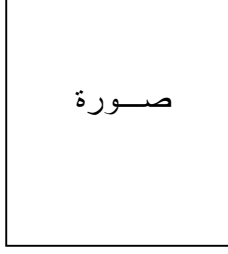
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة المنيا

أ.د. محمد لطفى محمد جاد مشرفاً وعضواً

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد

د. إيمان أحمد هريدى عضواً

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد



معهد الدراسات التربوية

الجنسية : مصري

الاسم : عادل طه أمين بكري

تاريخ وجهة الميلاد :

الدرجة : دكتوراه

التخصص : مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

المشرفون : أ.د. على احمد مذكور أ.د. محمد لطفي محمد جاد

أ.د. احمد محمد عيسى

عنوان الرسالة : تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة

الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

ملخص الرسالة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وقائمي مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لكل صف دراسي من الصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية، وتحليل محتوى كتاب الحديث الشريف ومقياس الوعي ويشمل مقياس (مقياس اتجاه، ومقياس مواقف، واختبار تحصيلي) وذلك لتنمية الوعي في مقاصد الشريعة الإسلامية، وتم تطبيق منهج مطور مكون من ثلاث وحدات على مجموعة من طلاب الصف الثانوي الأزهرية وتكونت العينة من ٤٢ طالبا قسمت إلى مجموعتين، وأظهرت النتائج أن المنهج المطور له تأثيرا كبيرا.

الكلمات الدالة :

- تطوير - منهج - الحديث الشريف - مقاصد الشريعة - الوعي - طلاب المرحلة

الثانوية الأزهرية

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ..

يقول الله - تعالى - " ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد " لقمان (١٢) فهذا خير مكان يعترف فيه بالفضل لذويه ، عملا بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديث أبي هريرة " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " الترمذي (١٩٥٤)

أتقدم بداية بعظيم امتناني وجزيل شكري إلى كريم العلم والأخلاق والأدب أستاذي وأبي والمشرف الرئيس على الرسالة الأب الحنون وصاحب الخلق الرفيع والقلب الرحيم الأستاذ الدكتور / علي أحمد مذكور أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ، وخبير التربية بمجمع الخالدين (اللغة العربية) بالقاهرة ، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الذي أشار علي بموضوع هذا البحث ورسم لي معالمه ، فلم يدخر جهدا في إبداء توجيهاته القيمة وإرشاداته السديدة ، حفظه الله ورعاه وبارك في عمره وفي أولاده . كما يطيب لي أن أتقدم خالص شكري وتقديري ، ومهم كتبت وتكلمت فلن أعطيه جزءاً من حقه ذلكم/ الأستاذ الدكتور : محمد لطفي محمد جاد أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد ، المشرف على الرسالة الذي ساعدني في مشواري العلمي ، وبدء معي من نقطة البداية ، وصبر علي صبرا جميلا ... ولم يدخر أي جهد بنصائحه وتوجيهاته الرشيدة السديدة ... لقد عدل لي البحث كلمة بكلمة ، مرارا وتكرارا دون ملل أو كلل ، ليصل البحث لأحسن صورة ممكنة .. حقا إنه القدوة الحسنة وبحر العلم الزاخر المتدفق ، والله أسأل أن يحفظه ويبارك في عمره وعلمه وأولاده ، وأن يسدد خطاه وأن يجعله ذخرا للإسلام والمسلمين ، فجزاه الله خيرا .

كما أشكر استاذي الفاضل الكريم / الأستاذ الدكتور : أحمد محمد عيسى أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة المشرف على الرسالة الذي غمرني وشمّلني بنصحه وعلمه وتوجيهاته ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأحسنه . الشكر موصول إلى أصحاب القامات الغالية والهلمات العالية والذي شرفوني بقبول مناقشة هذا البحث ، الأستاذ الدكتور / زين محمد شحاته أستاذ المناهج وطرق التدريس ، ووكيل كلية التربية لشؤون الدراسات العليا بجامعة المنيا ، لقد شرف القاهرة وأنارها برغم كثرة أعماله وتحمله مشقة السفر ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأحسنه .

والأستاذ الدكتور/ إيمان أحمد هريدي أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد -جامعة القاهرة لتوجيهاتها ونصائحها السديدة للباحث ، فجزاها الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأحسنه .

وأبشرهم جميعا ببشرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الشريف من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله يقول " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله له طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بظ وافر . الترمذي (٢٦٢)

الشكر موصول إلى معلمي العلوم الشرعية بمعهد الصورة ومعهد عليم الثانوي الأزهرى وشيخي المعهد الذين مكناني من تطبيق البحث ، ولما أبدوه من تعاون خلال فترة التطبيق الميداني للبحث ، وإلى كل من شارك في إخراج هذا البحث ، فلهم مني كل الشكر والتقدير والاحترام .

وأقدم بالشكر لوالدي وأدعوا أن يبارك في صحتهما وأن يحفظها ويرعاها وأن يجزيهما عني خير الجزاء كما ربياني صغيرا وتولياني كبيرا ، وإلى زوجتي وأبنائي الأغزاء (أحمد ، وأمنية ، وإلهام) الذين صبروا وعانوا كثيرا لما لهم من حقوق وواجبات وبسبب غيابي عنهم وبقائي أسيراً - لساعات طوال - فلهم مني أطيب تقدير وخالص الامتنان وأن يحفظهم الله ويرعاهم .

كما أشكر من شرفني الحضور من أهلي وأقاربي وأحبابي وأصدقائي ، وهؤلاء من ذكرتهم ، أما من سهوت عن ذكرهم - بغير قصد - فهم أولى الناس بالشكر والتقدير . وفي الختام فلا أدعي أنني قد بلغت الغاية وحسبي أنني حاولت واجتهدت ، فإن كان من توفيق فمن الله ، وإن كان من نقص أو تقصير فمني ومن الشيطان ، فالكمال لله تعالى وحده ، وأدعوا الله أن ينفع بهذا البحث وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأردد قول الله تعالى " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا" صدق الله العظيم ، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمي ما ينفعني ، وزدني علما ، والحمد لله على كل حال " .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الباحث / عادل طه

المحتويات

أولاً : محتويات البحث :

الصفحة	الموضوع
١٦ - ١	الفصل الأول : مشكلة البحث ومنهج دراستها
٢	أولاً : المقدمة :
١٠	ثانياً : تحديد مشكلة البحث
١٠	ثالثاً : أهداف البحث
١١	رابعاً : أهمية البحث
١١	خامساً : منهج البحث
١٢	سادساً : حدود البحث
١٢	سابعاً : أدوات البحث
١٣	ثامناً : مصطلحات البحث
١٤	تاسعاً : إجراءات البحث
١٧ - ٥٣	الفصل الثاني : البحوث والدراسات السابقة
١٩	المحور الأول : دراسات وبحوث اهتمت بتطوير منهج الحديث الشريف .
٢٩	خلاصة وتعليق على دراسات وبحوث المحور الأول .
٣٠	المحور الثاني : دراسات وبحوث اهتمت بمقاصد الشريعة الإسلامية .
٤٢	خلاصة وتعليق على دراسات وبحوث المحور الثاني .
٤٣	المحور الثالث : دراسات وبحوث اهتمت بتنمية الوعي مقاصد الشريعة الإسلامية .
٥٠	خلاصة وتعليق على دراسات وبحوث المحور الثالث .
٥١	خلاصة وتعليق عام على البحوث والدراسات السابقة.
٥٤ - ٨٧	الفصل الثالث : منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة وتنمية الوعي بها لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .
٥٥	المحور الأول : منهج الحديث النبوي الشريف
٥٥	مفهوم الحديث النبوي الشريف
٥٦	أهمية تعلم الحديث النبوي الشريف
٥٨	أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

٦١	طرق تدريس الحديث النبوي الشريف
٦١	خطوات تدريس الحديث النبوي الشريف
٦٣	المحور الثاني : مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٣	مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٤	نشأة علم مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٥	أشهر المؤلفين في علم مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٧	أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية
٧١	المقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية
٧٦	ترتيب مقاصد الشريعة الإسلامية
٧٦	علاقة الحديث النبوي الشريف بمقاصد الشريعة الإسلامية
٧٨	أهمية مقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
٧٩	المحور الثالث : تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
٧٩	مفهوم الوعي
٨١	أهمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية
٨٣	خصائص الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
٨٥	دواعي الاهتمام بالوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
٨٦	دور الحديث الشريف في تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
١٢٠-٨٨	الفصل الرابع : بناء أدوات البحث وإجراءات تطبيقها
٨٩	قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية ، والهدف منها
٨٩	مصادر بناء القائمة
٨٩	الصورة الأولية للقائمة
٩٠	ضبط القائمة
٩٣	الصورة النهائية لقائمة مقاصد الشريعة الإسلامية
٩٣	تحليل محتوى كتب الحديث الشريف موضوع البحث في ضوء ضوء القائمة .
٩٤	تحديد الهدف من التحليل
٩٤	تحديد فئات التحليل
٩٤	تحديد وحدات التحليل

٩٤	إعداد استمارة التحليل
٩٥	تحديد عينة التحليل
٩٥	إجراءات التحليل
٩٥	ثبات التحليل
٩٧	نتائج التحليل
١٠٦	مقياس الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
١٠٦	مقياس وعي وتحديد أهدافه
١٠٦	صياغة مفردات المقياس في صورته الأولى
١٠٧	تعليمات المقياس
١٠٨	عرض المقياس على المحكمين
١٠٩	التجربة الاستطلاعية
١٠٩	صدق المقياس
١١٣	ثبات المقياس
١١٤	إعداد دليل المعلم لتدريس المنهج المطور
١١٥	إجراءات تطبيق البحث الميداني
١١٥	أولاً : الهدف من تجربة البحث
١١٥	ثانياً : الموافقة على تطبيق البحث
١١٥	ثالثاً : اختيار مجموعتي البحث
١١٦	رابعاً : ضبط المتغيرات
١١٦	خامساً : التصميم شبه التجريبي للبحث
١١٧	سادساً : التدريس لمجموعي البحث
١٢٠	سابعاً : التطبيق البعدي
١٢١ - ١٤٠	الفصل الخامس : تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج
١٢٢	نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو مقاصد الشريعة الإسلامية
١٣١	نتائج تطبيق مقياس المواقف نحو مقاصد الشريعة الإسلامية
١٣٧	نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي نحو مقاصد الشريعة الإسلامية
١٤١ - ١٦٤	ملخص نتائج البحث وتفسيرها
١٤٢	الفصل السادس : نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته والتصور المقترح
١٤٣	نتائج الإجابة عن السؤال الأول
١٤٤	نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

١٤٤	نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والتصور المقترح
١٤٤	التصور المقترح لتطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
١٤٤	أسس التصور المقترح
١٤٥	الأهداف العامة للتصور المقترح
١٤٦	محتوى التصور المقترح
١٥٣	طرائق وإستراتيجيات التدريس التصور المقترح
١٥٣	أساليب التقويم للتصور المقترح
١٥٥	بناء المنهج المطور بما يتسق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
١٥٥	أولاً : الأهداف العامة لمنهج الحديث الشريف المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
١٥٦	ثانياً : محتوى المنهج المطور
١٥٨	ثالثاً : إستراتيجيات المقترحة لتدريس المنهج المطور
١٥٩	رابعاً : الأنشطة التعليمية التعليمية لتدريس المنهج المطور
١٦٠	خامساً : الوسائل التعليمية لتدريس المنهج المطور
١٦٠	سادساً : أساليب تقويم المنهج المطور
١٦١	نتائج الإجابة عن السؤال الرابع
١٦٣	التوصيات
١٦٤	المقترحات
١٦٥	المراجع العربية والأجنبية
١٨٠	الملاحق
١٠-١	ملخص البحث باللغة العربية
٥-١	ملخص البحث باللغة الأجنبية

ثانياً : ملاحق البحث

م	الملحق - الموضوع	الصفحة
١	الصورة النهائية للقائمة	١٨١
٢	قائمة بأسماء السادة المحكمين	١٨٤
٣	استمارة تحليل المحتوى	١٨٧
٤	التصور المقترح	١٩٣
٥	كتاب الطالب للمرحلة الثانوية الأزهرية	٢٣١
٦	دليل المعلم	٢٩١
٧	المقياس في صورته النهائية	٢٩٨
٨	كراسة إجابة المقياس	٣٢٩

ثالثاً : جداول البحث

م	الجدول	الصفحة
١	نسب التحليل لكتب الحديث الشريف للصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية	٩٧
٢	نتائج تحليل محتوى الأحاديث للصف الأول الثانوي الأزهرى لكل مقصد	٩٨
٣	نتائج تحليل محتوى الأحاديث للصف الثاني الثانوي الأزهرى لكل مقصد	٩٨
٤	نتائج تحليل محتوى الأحاديث للصف الثالث الثانوي الأزهرى لكل مقصد	٩٩
٥	نتائج التحليل للصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية	١٠٠
٦	توزيع مجموعتي البحث على طلاب الصف الأول الثانوي	١١٦
٧	التصميم شبه التجريبي لتجربة البحث	١١٧
٨	مدى التكافؤ بين معلمي المجموعتين (التجريبية والضابطة)	١١٧
٩	نتائج تطبيق مقياس الوعي (الاتجاه) قبلياً علي عينة البحث	١١٨
١٠	نتائج تطبيق مقياس الوعي (المواقف) قبلياً علي عينة البحث	١١٨
١١	نتائج تطبيق مقياس الوعي (الاختبار التحصيلي) قبلياً علي عينة البحث	١١٩
١٢	نتائج تطبيق مقياس الوعي (الاتجاه ككل) قبلياً علي عينة البحث	١٢٢
١٣	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ الدين) في وعي الاتجاه .	١٢٣
١٤	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النفس) في وعي الاتجاه .	١٢٤
١٥	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ العقل) في وعي الاتجاه .	١٢٤
١٦	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النسل) في وعي الاتجاه .	١٢٥
١٧	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ المال) في وعي الاتجاه .	١٢٦
١٨	نتائج تطبيق مقياس الوعي (المواقف ككل) قبلياً علي عينة البحث	١٢٧
١٩	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ الدين) في المواقف .	١٢٧
٢٠	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النفس) في المواقف .	١٢٨
٢١	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظالعقل) في المواقف .	١٢٩
٢٢	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النسل) في المواقف .	١٢٩
٢٣	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ المال) في المواقف .	١٣٠
٢٤	نتائج تطبيق مقياس الوعي (الاختبار التحصيلي ككل) قبلياً علي عينة البحث	١٣١
٢٥	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ الدين) في الاختبار التحصيلي	١٣٢
٢٦	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النفس) في الاختبار التحصيلي	١٣٢

٢٧	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ العقل) في الاختبار التحصيلي	١٣٣
٢٨	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النسل) في الاختبار التحصيلي	١٣٤
٢٩	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ المال) في الاختبار التحصيلي	١٣٤
٣٠	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) على التجريبية والضابطة ككل في مقياس الاتجاه ، والمواقف والاختبار التحصيلي .	١٣٥
٣١	الفرق بين القبلي والبعدي ككل لمقياس (الاتجاه)	١٣٦
٣٢	الفرق بين القبلي والبعدي ككل لمقياس (المواقف)	١٣٧
٣٣	يبين الموضوعات التي تمثل مقاصد الشريعة الإسلامية	١٤٧
٣٤	يبين صورة التصور المقترح	١٥٤

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهج دراستها

أولاً - المقدمة

ثانياً - تحديد مشكلة البحث

ثالثاً - أهداف البحث

رابعاً - أهمية البحث

خامساً - منهج البحث

سادساً - حدود البحث

سابعاً - أدوات البحث

ثامناً - مصطلحات البحث

تاسعاً - إجراءات البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهج دراستها

أولاً - المقدمة

عني الأزهر الشريف بتدريس الحديث النبوي الشريف لجميع طلابه من المرحلة الإعدادية حتى المرحلة الجامعية ، وخصص لدراسة هذه المادة في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر قسماً خاصاً به سمي (قسم الحديث الشريف وعلومه) لدراسة ما يتصل بالحديث الشريف وعلومه عن طريق طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا والماجستير والدكتوراه .

إن هدف الإسلام العام هو مقصد الشريعة الإسلامية الذي يتبلور في جلب المصالح ، ودرء المفاسد وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة ، ولما كانت مقاصد الشريعة هي غايات التشريع ، فهي غايات التربية ما دامت التربية من منهاج القرآن الكريم والسنة المشرفة . (١)

ولقد ذكر ابن القيم الارتباط بين الحديث الشريف ومقاصد الشريعة الإسلامية وماله من أهمية عظيمة في معرفة مقاصد الشريعة ، وأنه متكامل مع القرآن في تفسير مراد الله ، وجعل حاجة الناس إليه عظيمة حيث اعتبر حاجاتهم إليها في الدنيا أشد من حاجتهم للطعام والشراب والنفس الذي به حياة القلوب (٢) ؛ لأن الحديث الشريف له أثر عظيم في حياة الناس ، فالضرورات الخمس تأصلت في الكتاب وتفصلت في السنة المطهرة ، والسنة دليل من الأدلة الشرعية بعد نصوص القرآن ، وبالتالي تحتوي على مقاصد شرعية : كلية وجزئية أصلية وتابعة ؛ وذلك لأن السنة توافق نصوص القرآن وتؤكد (٣).

فالحديث الشريف يدعو لحفظ الضرورات الخمس التي هي أصل المقاصد وهي ، (حفظ الدين ، والنفس ، والعقل ، والنسل ، والمال) وما يخص مكارم الأخلاق والأفعال الكريمة . كما أن الحديث النبوي الشريف يبين أحكام القرآن الكريم ويشرحه ويدعمه ، ومن جهة ، مبرز لمقاصده ، فمنه يستفاد غايات الوجود الكوني ، وأهداف الحياة الإنسانية ، وأن الصحابة - رضوان الله عليهم - لما فهموا أقوال رسولهم - صلى الله عليه وسلم - كانوا أعلم الناس بمقاصد سنته لقربهم منه وتعايشهم معه ، ومعرفة قصوده المختلفة .

(١) أبو اسحاق الشاطبي : الموافقات : ، شرح عبدالله دراز ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ص ٧٨
(٢) سميح عبد الوهاب الجندي : مقاصد الشريعة عند ابن قيم لجوزية ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ٢٠٠٨م ط ١ ، ص ٩٨

(٣) نور الدين الخاتمي : دراسة مقاصدية ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ط ١ ، ص ٦٢